إعلان المنامة عاصمة للثقافة العربية لعام 2012

إشراف /فاطمة رشاد

المنامة/ متابعات:

عقدت وزيرة الثقافة البحرينية الشيخة مي آل خليفة مؤتمراً صحافياً في معهد العالم العربي في باريس أعلنت خلاله عن البرنامج الشامل المزمع إحياؤه طوال عام كامل من التبادل الثقافي والمعرفي والتواصل في المنامة؛ وذلك في سياق الترويج للبحرين عاصمة للثقافة العربية لعام 2012.

وفقا لجريدة (الحياة) اللندنية جاء اختيار باريس منبراً لإطلاق البرنامج بعد المنامة والقاهرة، لاعتبارها من أهم المحطات الثقافية الغربية التي تتفاعل مع مكونات الشرق، وتستوحي الكثير من الثقافات والحضارات العالمية، وتصدر للعالم أهم الأدبيات والمنتجات الفكرية والمنجزات التاريخية التراثية والحداثية.

وأعربت الوزيرة في المؤتمر الصحافي عن رغبتها في تحقيق تواصل ثقافي فعال مع الجميع، ذلك أن الثقافة في تفاصيلها لا تقتصر على وطن واحد أو إقليم ما، بل تعتمد على التفاعل مع الآخر دائماً والتجاذب والخطاب ما بين الشعوب، قائلة: (باريس ليست عاصمة الثقافة والإبداع فقط، بل هي إيحاء متصل بكل الثقافات الأخرى، وجميل أن يتواصل هذا الالتحام التاريخي ما بين البحرين وفرنسا من خلال اعتبارات ثقافية وفكرية تؤسس لروابط عميقة وصياغات متجددة للمشاهد الفكرية).

وأعربت المديرة العامة لمعهد العالم العربي في باريس منى خازندار عن ترحيبها باستضافة معهد العالم للإعلان عن المنامة كعاصمة للثقافة العربية، مشيدة بالدعم المميز الذي تقدمه البحرين للمعهد والشراكة التاريخية من أجل نشر الثقافة وحوار الحضارات، مؤكدة أن للبحرين الشرعية الكاملة لاختيارها عاصمة للثقافة نظرا إلى الدور الثقافي السباق الذي تلعبه في العالم العربي.

الجدير ذكره أن وزارة الثقافة البحرينية تطلق حملة ترويجية للمنامة عاصمة الثقافة العربية في عدد من العواصم دشنتها في القاهرة كمحطة أولى وتتبعها بالإعلان عن البرامج في عواصم أخرى تباعاً تستمر حتى منتصف الشهر الجاري استعداداً لانطلاقة العام الثقافي في المنامة بداية كانون الثاني (يناير) المقبل.

الأنثى تحرر المرأة في شعر سعاد الصباح

الشاعرة التي حاولت أن تغتال صنم الشعر كي تؤكد أن الشعر كائن حي

إن يك الشعر خطيئة، فهو أعظم خطيئة إنسانية في وسعها تطهير الكائن البشري من خطاياه في حق الجمال والحب والحرية والطبيعة والحياة ذاتها. ومن يتوسد الخطيئة، لا يحلم إلاّ باغتيال العصافير، لذلك يتوسد الشعراء وسادة الحلم كي يحلم بهم الحلم فيستيقظون في أوراق دفاترهم أشعارا مطهرة للبشرية. والنصوص الشعرية هي أزهار يهابها الذبول ولا تعترف بفصول الشحوب والصقيع والكوابيس، لأن أهم رسائل النص الشعري أن يقاوم الذبول الإنساني ويقيم فصول الإزهار في النفس البشرية. لذلك ينبت الشعراء أزهارهم من أعماق أعماقهم ويجتهدون في سكب الفتنة عليها وإبداع جمالها وروعتها بصدقهم ونقائهم و(براءتهم الإنسانية).

كتب/ محمد ياسين رحمة

غير أن الشاعر الذي أدرك حقيقته الشعرية هو ذلك الذي يستطيع أن يُشبع قصائده برحيق شاعريته المتميّز ويخبئ فيها طلسم الإغواء الشعري الذي يفعل بالقارئ ما يفعله السحر بالساحر. والشاعر الذي لم يدرك حقيقته الشعرية، قد تكون أزهاره آيات جمالية فاتنة ولكنها أزهار تفتقد للرحيق، لنقل إنه شاعر بلا بصمة شعرية تنطبع في النفس البشرية (نفسية المتلقي).

يقولـون :
إني كسرت بشعري جدار الفضيلة
وأن الرجال هم الشعراء
فكيف ستولد شاعرة في القبيلة؟
وأضحك من كل هذا الهراء
واسـخـر ممن يـريـدون فـي عصر حرب الكواكب ..
وأد النسـاء ...
وأسأل نفسي؛
لماذا يكون غناء الذكور حلالاً
ويصبح صوت النساء رذيـلة؟

الشاعرة سعاد الصباح أدركت حقيقتها الشعرية، وصوبت نحونا مجموعتها (في البدء كانت الأنثى) كي تطهرنا بالخطيئة من كلس القرون وساعات الرمل وثغاء الفجر. وأيضا كي تعيد جدولة حروف (الأنثوية)، هذه الأنثوية التي ارتبطت بالخجل والتردد والخفوت ومظاهر الخوف من طرق أبواب كُتب عليها (أبواب لا يطرقها إلا الرجال).. فنحن أمام أنثوية متحررة من كل خوف، ولكنها تلبسه وتتحصن به كقوة تفجر الكوامن (الأنثوية) وتدفع بها أن تطرق الأبواب التي لا يطرقها الرجال.

يا هولاكو هذا العصر ..
ارفع عني سيف القهر
إنك رجل سوداوي ..
مأساوي ..
عدواني ..
لست تفرق بين دماي
وبين نقاط الحبر ... (رجل تحت الصفر)

ليس رفضا للذات ولا تمردا على المجتمع بقيمه وموروثه، بل هذه محاولة لتجاوز الأنثوية بالمعنى الشرقي أو العربي ونحت معنى آخر يخلع عن (العربي) عباءته الحضارية كي يبصر حقيقته. أنه طينة بشرية مجبولة من التوحش لا تفرق بين قراءة الجسد وقراءة الورقة، وكأن الأنثى هي مجرد ورقة في يوميات هولاكو يكتب عليها غزواته وفتوحاته بذكوريته.

ليست الديمقراطية
أن يقول الرجل رأيه في السياسة
دون أن يعترضه أحد
الديمقراطية أن تقول المرأة
رأيها في الحب ...
دون أن يقتلها أحد! (الديمقراطية)

(لغة شعرية) واقعية لا تهدف إلى التأريخ أو إعلاء صوت التنديد ولكنها لغة تعيد تكييف (القضية الأنثوية) بلغة تقتات حروفها من ملح الأزقة الضيقة ومسالك الأقدام التي تنعل البشمق ومن أحاديث الفناجين التي تخطط وتنظر وتحلم.. نيابة عن المرأة.

حين أكون بحالة عشق ..
أشعر أن العالم أضحى وطني
وبإمكاني أن أجتاز البحر
وأعبر آلاف الأنهار
وبإمكاني ..
أن أتنقل دون جواز
كالكلمات ... وكالأفكار ..(الحب في الهواء الطلق)

أحيانا يكون الشاعر أكثر شاعرية من نصه الشعري، يحدث ذلك عندما يكون النص الشعري بوابة الغواية إلى عوالم التيه في لـذآذات المعنى المخبوء خلف الصور، وهناك نلمس عطر الغواية في التحرر من أسر (الأنثوية) بتوظيف أنثوية اللغة في إعـادة اكتشاف عوالم المرأة في أبعادها الإنسانية.

يقولـون
إني كسـرت رخامة قبري ...
وهذا صحيـح .
وأني ذبحت خفافيش عصري ...
وهذا صحيـح.
وأني اقتلعت جذور النفاق بشعري
وحطمت عصر الصفيح
فإن جرحوني ...
فأجمل ما في الوجود غزال جريح
وان صلبوني .. فشكرا لهم
لقد جعلوني بصف المسيح ...

كمن يحاول اغتيال العدم، حاولت الشاعرة سعاد الصباح أن تغتال صنم الشعر، كي تؤكد أن الشعر كائن حيّ يتنفّس ويقتات ويتكاثر والأهم أنه يعشق.. يعشق الأنثى كي تتحرّر من شرنقتها وتعلن في عوالم الذكورية أنها إنسانة عشقها الشعر فكتبته بالحروف ذاتها التي كتب بها الرجل.. وشربته بالمعاني التي ترتاد المجاهيل وتكسر الأبواب التي كتب عليها (أبواب لا يطرقها إلا الرجال).

سطور

شكسبير استلهم وفاة أوفيليا من رؤيته طفلة غريقة

صلاح أحمد

يقول الباحثون إن شكسبير استلهم حادثة غرق اوفيليا بطلة مسرحيته (هاملت) من حادثة مشابهة حقيقية لطفلة في الثانية من عمرها.

جاءِ تصوير شكسبير لوفاة أوفيليا غرقا في مسرحية (هاملت) مروعاً كما يقال لدى الحديث عن هذه التراجيديا الشهيرة. لكن المؤرخين يقولون الآن إن المنظر مستوحى على الأرجح من مأساة عائلية حقيقية مشابهة رآها شكسبير بأم عينيه عندما كان طفلاً.

ويشير المؤرخون إلى تقرير للطبيب الشرعي يعود إلى القرن السادس عشر يكشف رابطا مثيرا بين شكسبير وطفلة تدعى جين شاكسبير (بالألف) رآها غارقة في إحدى البرك، وقيل إنها لقيت حتفها بينما كانت منهمكة في جمع الزهور.

وكانت جين في الثانية من عمرها عندما عُثر على جثتها الصغيرة طافية على مياه البركة في أبتون واريـن، مقاطعة وسترشاير الانكليزية، على بعد نحو 30 كيلومترا من ستراتفورد – أبون – أفون، مسقط رأس الكاتب المسرحي والشاعر الشهير.

ويقول المؤرخون في جامعة وأكسفورد إنه من المكن أن تكون الطفلة قريبة (ابنة عم أو خال أو نحو ذلك) لشكسبير، الذي كان في نحو الخامسة من عمره لدى وفاتها في العام 1569. ومن المعلوم أن شكسبير استوحى العديد من وقائع أعماله الدرامية من تجارب مر بها شخصياً.

ولذا فإن الأكاديميين ينظرون الآن في ما يمكن أن يقدم الدليل على أن حادثة تلك الطفلة هي التي قدمت له فكرة وفاة اوفيليا غرقا. ويذكر أن أوفيليا – حبيبة هاملت - نفسها تصاب بالجنون وتنتحر غرقا (وهذا نفسه محل جدل لأن البعض يقولون إنها غرقت بدون قصد) بعدما قتل هاملت والدها بطريق الخطأ.

ونقلت (ديلي تليغراف) عن الدكتورة إيما سميث، من كلية اللغة والأدب الانكليزيين في أكسفورد قولها إن هذا التطور الأخير (مثير للاهتمام. حتى لو كان شكسبير لا يمت بصلة قربى لجين شاكسبير، فإن مجرد التشابه بين (شاكسبير) و(شكسبير) في اسميهما كفيل بأن يلصق حادثة غرقها بذهنه، وهذا يشير إلى أنه لم يكتف بالتاريخ والأحداث الجسام لمواده الدرامية، وإنما استقى وقائعها أيضاً من أشياء صغيرة بالمقارنة مثل غرق طفلة).

وكان النقاد يعتقدون أن شكسبير استلهم شخصيتة من موت كاثرين هاملت، وهي صديقة لأسرته غرقت العام 1579. لكن الدكتورة سميث تقول الآن إن غرق كاثرين أيقظ على الأرجح الذكرى المدفونة في ذهنه عن غرق الطفلة جين. وتضيف: (لا نعلم الكثير عن طفولة شكسبير، لكننا نعرف أنه نشأ في أسرة شهدت وفاة ثلاثة من إخوته في طفولتهم. ولهذا فالأرجح لغرق جين – التي ربما كانت قريبته - أن يجعله مسكونا بالذكرى).

يذكر أن غرق جان شاكسبير اكتشف على يد باحثين يدرسون تقارير الطب الشرعي في عهد انكلترا التيودورية. وقد عثروا في مشروعهم هذا على كنز من السجلات المدهشة. ويقول الدكتور ستيفن غان، من شعبة التاريخ في اوكسفورد: (هذه السجلات نافذة أيضا إلى الحياة اليومية في تلك الحقبة. فقد كانت التحقيقات في أسباب الوفاة مكلفة مالياً، ولذا فإن التقرير عن غرق جان شاكسبير يشير إلى أن وفيات الأطفال كانت تحظى بالكثير من اهتمام الناس).

ويضيف قوله: (أدهشنا عثورنا على التقرير عن جان شاكسبير. ربما كان الأمر من قبيل الصدفة، لكن الرابط مع وفاة اوفيليا في مسرحية هاملت فكرة مثيرة وتشحذ خيال الباحث فعلاً).

فلاشات ثقافية

إطلاق موقع (الخريطة الثقافية الأرجنتينية)

الأرجنتين/ متابعات:

أطلقت الحكومة الأرجنتينية، موقع (الخريطة الثقافية الأرجنتينية) الإلكتروني، الذي يضم قاعدة بيانات تحتوي على معلومات حول جميع الأماكن الثقافية بالأرجنتين.

ويحتوي الموقع على جميع البيانات الخاصة بأماكن المسارح والمراكز الثقافية والمعارض والعروض المحلية والصحف ومحطات الراديو والتليفزيون، كما يحتوى الموقع على 34000 معلومة و 110 خرائط و1000 مقال، تتحدث عن صناعة الثقافة بالأرجنتين.

وتهدف الحكومة الأرجنتينية من هذا الموقع إلى تنشيط الاستثمارات بين القطاعات الثقافية المختلفة، وتنشيط السياحة الثقافية في الأرجنتين.

مهرجان السينما في هافانا يكرم غارسيا ماركيز

هافانا/ متابعات:

يستعد مهرجان السينما في هافانا، في دورته الـ(33) لتكريم الكاتب الكولومبي غابرييل غارسيا ماركيز، الحائز على جائزة نوبل للآداب عام 1982، والتي بدأت يوم الخميس الماضي الأول من ديسمبر/ كانون الأول وتستمرحتى الحادي عشر من نفس الشهر. ويعد ماركيز أحد مؤسسي مهرجان السينما هذا، ومؤسسة السينما الجديدة في أميركا اللاتينية، ومقر كل منهما في هافانا.

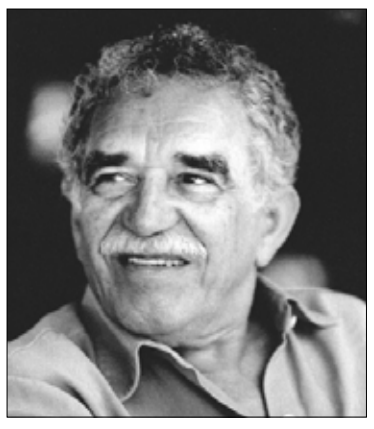

ويزور صاحب رواية (مائة عام من العزلة) هذه الأيام العاصمة الكوبية من أجل إقامة ورشة كتابة (كيف يتم حكاية قصة)، اعتاد المشاركة فيها سنوياً، بالإضافة إلى عرض ستة من الأفـلام السينمائية المأخوذة عن أعماله الروائية في المهرجان.

وشاركت في مهرجان هذا العام مجموعة من الأفلام الخيالية، وأفلام وثائقية، وأفلام رسوم متحركة، وأفلام تعرض لأول مرة، وسيناريوهات غير منشورة، إضافة إلى ملصقات سينمائية.

ومجموع الأفلام الطويلة التي تتنافس على جائزة المهرجان بلغ 21 فيلماً. وهذه التي سوف تشارك في المسابقة الرسمية هي: (غائب) للمخرج ماركو بيرغر، و(إختفاء القط) لكارلوس سورين، و(الحياة الجديدة) لسانتياغو بالابيسين، و(حكاية صينية) لسيباستيان بورينستين.

ومن البرازيل يشارك فيلم (إيلينو) لخوسيه إنريكه فونسيكا، و(أم وإبنتها) لبتروس كاريري، و(الهاوية الفضية) لكريم أينوز، و(قوات النخبة) لخوسيه باديلا.

ومن بين الـدول الأخـرى المشاركة في المهرجان تشيلي بثلاثة أشرطة فيلمية، وفنزويلا بإنتاج مشترك مع بيرو بفيلم (الصبي الـذي يكذب)، وكولومبيا بفيلم (كل الأموات الخاصة بك) للمخرج كارلوس مورينو، والأكـوادور، بإنتاج مشترك مع كولومبيا، بفيلم (باسم الابـنـة) لتانيا إيرمينا.

وتشارك المكسيك أيضاً في المهرجان بثلاثة أشرطة فيلمية هي (الجحيم) للويس إسترادا، و(الآنسة بالا) جيرارد نارانجو، و(آخر جيوش الكريستيرا) لماتياس مييز، بإنتاج مشترك مع هولاندا.

وهناك أكثر من 30 فيلماً وثائقياً من إنتاج 12 دولة، ستشارك في المهرجان، أغلبها من المكسيك والبرازيل، و25 مشروعاً لنصوص سينمائية غير منشورة سابقا.

همس حائر

فاطمة رشاد